الكامن في الجسد ويقتل الدود ويذهب الزكام اذا اقلي وشم في خرقة
ويقطع التاليل ويدر الطمث حمولا به وينفع الصداع اذا طلي به
مع الخل والانيون ويقطع وجع الاسنان تمضمضا به ويدر البول
واللبن ومنافعه كثيرة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء
شفاء من كل داء الا السام ولو كان شيء يذهب السام عن ابن آدم
لاذهبته الحبة السودا يشير به انه اذا فرغت العدة لم ينفع الدوا
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع واعلم ايضا
انه لا ينبغي للشخص كثرة المزاح فان ذلك يزيل عن الانسان البهى
ويجري عليه ذي الابهي الاطفال والسفها الحماقير فاياي اياك المزاح
فانه يجرى عليك الطفل والرجل النذل ويذهب بنور الوجه بعد بهايه
ويكسوه بعد العز من شومه ذلا وكذا القول في الضحك فانه ان تجاوزه
الانسان حتى صار التعبس له طبعا وعدم الطلاقة فيه وضعا
فغرة القلوب عنه واستوحشت النفوس منه وان افرط حتى صار
الضحك له عادة وعادت نفسه بمعتاده فقد سلب ابهة الوقار
و[illegible] عن رتب ذوي الاقدار والاحوط ان يسلك فيه السبيل الاوسط
[illegible]ب التناهي غلط فخير الامور الوسط فقد قال صلى الله عليه وسلم
اياكم وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه وقال
عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومروته وروي ان سليمان
عليه الصلاة والسلام ما ضحك قط مدة حياته الا مرتين مرة من ضحاكه
ومرة من قول النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية قال الشاعر
ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا

يحطمنا

يحطمنا دور الزمان كاننا زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك
قيل زين الرشيد يوما جميع مجالسه وزخرفها بانواع الزينة
وصنع اطعمة فاخرة وارسل الى ابي العتاهية فلما حضر قال له
صف لنا ما نحن فيه من النعيم فقال عش ما بدا لك سالما
في ظل شاهقة القصور فقال احسنت ثم ماذا فقال يسعى
عليك بما اشتهيت لدى الرواح وبالبكور قال ثم ماذا فقال
فاذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة الصدور فهناك تعلم موقنا
ما كنت الا في غرور فبكى الرشيد فقال الفضل بن يحيى لابي
العتاهية وجه اليك امير المومنين لتسره فاحزنته فقال الرشيد
دعه يا فضل فانه راانا في عمى فكره ان يزيدنا وفي معنى [illegible] قيل
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وقيل
مرض المنصور وهو متوجه الى مكة فلما نزل في بعض قصوره التي بنا
في طريق الحج قال للربيع الم اقل لك امنع العامة من الدخول في قصورنا
والكتابة في حيطانها فقال لم يدخلها احد وليس كتابة في حيطانها
فقال له الم تر ما هو مكتوب من قولهم ابا جعفر حانت وفاتك [illegible]
سنوك وامر الله لابد نازل ابا جعفر هل كاهن او منجم يرد قضاء الله ام [illegible]
قال الربيع فعلمت انه داخله التغير فقلت والله يا امير المومنين ما بالجدار
شيء وانه لابيض كوجهك وصحيفتك فبكى المنصور وقال نعيت
نفسي بنفسي وعادي الامر الاقرب الاجد بنا في السير عسى ندرك مكة
فلما كان ببير معونة بالقرب من مكة مات هناك وقيل في المعنى
يسعى ابن آدم في قضا اوطاره والموت يطلبه على اثاره يلهو ويمرح
والمنايا حوله كالكبش يلعب في يدي

Copyright © King Saud University